

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمتحدثاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الایمیل: Lailaelshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● **من إعداد: ليلى الشافعي**

القصة النبوي

قصة الثلاثة في الغار

يرويه لـ «الإيمان» عميد كلية الشريعة الأسبق د.محمد الطبطبائي يبين لنا فيها الصبر والعظمت لكل مسلم ومسلمة، يقول د.الطبطبائي: عن موسى بن عقية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «خرج ثلاثة يمشون، فأصابهم المطر، فدخلوا في غار في جبل، فانحطت عليهم صخرة، قال: فقال بعضهم لبعض: ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه، فقال أحدهم: اللهم اني كان لي إيوان شيخان كبيران، فكنت أخرج فأرعى، ثم أجيء فأحلب، فأجيء بالحلاب، فأتي به أبوي، فيشربان، ثم أسقي الصبية وأهلي وامراتي. فاحتبست ليلة، فجئت فإذا هما ناثمان، قال: فكرهت ان أوقظهما والصبية يتضاغون – يصيحون – عند رجلي، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر، اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأفرج عنا فرجة ترى منها السماء.

قال: ففرج عنهم. وقال الآخر: اللهم ان كنت تعلم اني كنت أحب امرأة من بنات عمي، كأشد ما يحب الرجل النساء. فقالت: لا تبال ذلك منها حتى تطعها مائة دينار. فسعيت فيها حتى جمعتها، فلما قدمت بين رجليها قالت: اتق الله، ولا تفض الخاتم إلا بحقه. فممت وتركتها، فإن كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأفرج عنا فرجة. قال: ففرج عنهم الثلاثين. وقال الآخر: اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت أجيرا بفرق – مكيال – من ذرة، فأعطيته وأبى ذاك ان يأخذ، فعمدت اني ذلك الفرق فزرعته، حتى اشتريت منه بقرا وراعيها، ثم جاء فقال: يا عبدالله أعطني حقي. فقلت: انطلق الى تلك البقر وراعيها، فانها لك، فقال: أتستهزئ بي؟ قال: فقلت: ما أستهزئ بك، ولكنيها لك، اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا، فكشف عنهم.

العبر المستفادة من القصة

- مشروعية التوسل بصالح الاعمال.
- ان الدعاء عبادة.
- عدم اليأس من رحمة الله.
- فضل التوكل على الله.
- الرفقة الصالحة تنقذ الانسان من المهالك.

قصة الذي خبز بين منكرات

عن ابن عمر ان أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وأناسا من أصحاب رسول الله ﷺ جلسوا بعد وفاة رسول الله ﷺ فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون اليه، فأرسلوني الى عبدالله بن عمرو أسأله عن ذلك، فأخبرني ان أعظم الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك، ووثبوا اليه جميعا، حتى أتوه في داره.

فأخبرهم ان رسول الله ﷺ قال: «ان ملكا من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلا، فخيرته بين ان يشرب الخمر، او يقتل نفسه، او يزني، او ياكل لحم خنزير، او يقتلوه ان أبي، فاختار أن يشرب الخمر، وانه ما شربها لم يمتنع من شيء أرادوه منه.» وان رسول الله ﷺ قال لنا محبيبا: «ما من احد يشربها فيقبل الله له صلاة اربعين ليلة، ولا يموت وفي مثانته منها شيء إلا حرمت عليه بها الجنة، فإن مات في اربعين ليلة، مات ميتة جاهلية.»

العبر المستفادة

- تحريم شرب الخمر.
- ان شرب الخمر أعظم الكبائر.
- من مات على شرب الخمر لا يستحق دخول الجنة.
- في حالة الاختلاف يرد الاله ورسوله.
- ان الخلاف لا يسبب القلمرة على الاله ورسوله.
- يمكن ان يقع من السكران القتل والزنى.

الثلاثة العظام الذين أخرجهم الجوع

روى الحديث الإمام الترمذي رحمه الله تعالى بإسناد صحيح عن أبي هريرة ﷺ قال: «خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها، ولا يلقاه فيها أحد، فاتاه أبو بكر فقال: «ما جاء بك يا أبا بكر؟». فقال: خرجت ألقى رسول الله ﷺ وانظر في وجهه والتسليم عليه. فلم يلبث أن جاء عمر فقال: «ما جاء بك يا عمر؟» قال: الجوع يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «وأتا قد وجدت بعض ذلك»، فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري، وكان رجلا كثير النخيل والشاء، والله لا يكن له خدم فلم يجده، فقالوا له: «أتين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعدب لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقرية يزعجها فوضعها، ثم جاء يلترزم النبي ﷺ ويغديه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديثه فبسط لهم بساطا، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقتو فوضعه فقال النبي ﷺ: «أفلا تنقبت لنا من رطب» فقال: يا رسول الله إني أردت أن تختاروا أو قال: تخيروا من رطبه ويسره، فاكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله ﷺ: «هذا والذي نفسي بيده من التعميم الذي تسألون عنه يوم القيامة، ظل بارذ، ورطب طيب، وماء بارد»، فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاما، فقال النبي ﷺ: «لا تنظبح ذات در» قال: فذبح لهم عنقا أو جديا فاتاهم بها فاكلوا، فقال النبي ﷺ: «هل لك خادم؟» قال: لا. قال: «فإذا أتانا سبي فاتنا»، فأتى النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث فاتاه أبو الهيثم، فقال له الرسول ﷺ: «اختر منها»، فقال: يا نبي الله اختر لي، فقال النبي ﷺ: «إن المستشار مؤتمن، خذ هذا فإني رأيته يصلي، واستوص به معروفاه»، فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت امرأته: ما أتت بإبالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن اعتقه، قال: فهو عتيق، فقال النبي ﷺ: «إن الله لم يعبد شيئا ولا خليفة إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالعرف وتناهيه عن المنكر، وبطانة لا تالوه خيالا، ومن يوق بطانة السوء فقد وفق.»

قال أبو عيسى الترمذي رحمه الله هذا حديث حسن صحيح غريب.

أحباب الله

ضابط جيش



عبدالرحمن العليان

عبدالرحمن العليان يقول: اشعر بالفرح وأنا امسك شهادة التقدير التي لثنتها من الحضامة لحسن أخلاقي ولتقوفي الدراسي لأنني طفل مطيع لا أقوم بأي مشاغبات وأحافظ على حفظ دروسي وفهمها جيدا لأنها هي التي ستجعلني ناجحا فسي حياتي وأتمني أن أصبح ضابط جيش. لكي أخدم وطني وأتربص لكل من يحاول ان يعتدي عليه.

الرحمة



محمد العنزري

محمد العنزري يقول: تفوقني اليوم يعني انني سأصبح شيئا مهما في الحياة، وأتمني أن أكون طبيبا يعالج الأغنياء والفقراء ولن أبخل على أحد منهم أبدا والذي لا يستطيع ان يدفع لي ساعالجه مجانا وأيضا اشترى له الدواء اذا كان فقيرا فالرحمة مطلوبة للبشر، وكان رسولنا أرحم الناس حتى الحيوان كان نبينا ﷺ رحيمًا به وكان يأمر بعدم تعذيب أي حيوان أو طير.

الكرة



يوسف المكيئزي

يوسف المكيئزي يتمني ان يصبح لاعب كرة قدم عالميا ويقول مع تفوقني في الدراسة فإنني أحب ان لعب كل الألعاب، خاصة كرة القدم، كما أحب مشاهدتها في التلفزيون وأشجع النادي المتميز الذي يلعب جيدا كما انني أحب السباحة وكل الألعاب الرياضية المفيدة للإنسان. لأن العقل السليم في الجسم السليم، فقد تربيت على حب ممارسة الرياضة وأيضا كل عائلتي تحب الرياضة بانواعها.

التبسم



عبدالله العيسى

عبدالله العيسى طفل تعلقو بالإستقامة على وجهه، يقول ببراءة لا أحب العيوس وأتمني أن أكون دائما هكذا مبتسما لأن المعلمة في الحضامة قالت لنا ان نبينا محمدا ﷺ كان دائما مبتسما وكان يقابل كل الناس الفقراء والأغنياء بالتبسم ولا يرحج احد أبدا، لذلك أتعامل مع الناس بإبتسامه، لأن الإبتسامه تفتح القلوب والعيوس ينفر الناس والأصدقاء ويبعدهم.

عظمة النبي ﷺ



قال رسول الله ﷺ:

«أنا أول شفيع في

الجنة لم يصدق نبي

من الأنبياء ما صدقت

وإن نبياً من الأنبياء

ما صدقه من أمته

إلا رجل واحد»



وقال رسول الله ﷺ للصحابة عند موته: «لا تطروني كما طرت النصارى عيسى بن مريم؛ فإنما أنا عبدالله ورسوله»، رواه البخاري.

وقال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس اجمعين» رواه البخاري. قال عنه أصحابه رضي الله عنهم: «عن انس رضي الله عنه قال: خدمت النبي ﷺ عشر سنين، والله ما قال أف قط، ولا قال لشيء لم فعلت كذا، وهلا فعلت كذا» وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال: «ما كان شخص أحب اليهم من رسول الله ﷺ وكانوا اذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك..» رواه احمد والترمذي والبخاري في «الآداب المفرد» بأسانيد صحيحة.

وعن قيس بن مسعود ان رجلا كلم رسول الله ﷺ يوم الفتح فأخذته الرعدة، فقال النبي ﷺ: «هون عليك فإنما انا ابن امرأة من قريش تأكل القديد.»

قال يوسفيان في زمان جاهليته لرزيد بن الدثنة – – وقد اقتاده المشركون ليقتلوه خارج ارض الحرير: أتشدك الله يازيد، أنتح ان محمدا عندنا الآن مكانك تضرب

نصاحة العرب

قوة الحجة

قال طاهر بن خلف: سمعت محمد بن الواثق – الذي كان يقال له المهدي بالله – يقول: «كان أبي إذا أراد أن يقتل رجلا، أحضرنا ذلك المجلس، فأتى بشيخ مخضوب مقيد، فقال أبي: ائذنوا لأبي عبدالله وأصحابه – يعني ابن أبي دؤاد. قال: فأدخل الشيخ. فقال: السلام عليكم يا أمير المؤمنين. فقال: لا سلم الله عليك. فقال: يا أمير المؤمنين بئس ما أدبك مؤيدك. قال الله تعالى: (وإذا حبيبتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)، والله ما حبيبتني بها، ولا بأحسن منها. فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متملك. فقال له: كلمه. فقال: يا شيخ؛ ما تقول في القرآن؟ فقال الشيخ: لم تصفني ولي السؤال، فقال له: سل. فقال له الشيخ: ما تقول في القرآن؟ فقال: مخلوق. قال: هذا شيء علمه النبي ﷺ. وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء الراشدون، أم شيء لم يعلموه؟ فقال ابن أبي دؤاد: شيء لم يعلموه. فقال الشيخ: سبحان الله شيء لم يعلمه رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي، ولا الخلفاء الراشدون. علمته أنت؟ فقال: ففعل ابن أبي دؤاد وقال اقلمي. فقال الشيخ: المسألة بحالها. قال ابن أبي دؤاد: نعم. قال الشيخ: ما تقول في القرآن؟ فقال ابن أبي دؤاد: مخلوق. فقال: هذا شيء علمه النبي، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، والخلفاء

ضحوا بأرواحهم

سعيد بن جبير

هو الفقيه المفسر الشهيد سعيد بن جبير سيد التابعين وهو إمام في الفقه والتفسير وغيرها من العلوم، وكان إلى جانب علمه الغزير وتقواه ورعه، شجاع القلب يجارب الظلم والطغيان، وكان من الثائرين على ظلم الطاغية الحجاج بن يوسف الثقفي، وكان سعيد بن جبير يشغل منصب الفتوى في الكوفة، ولم يشغله المنصب والحفاظة عليه عن الجهر بالحق والوقوف ضد الظلم، فقرر الحجاج عزله من منصبه ومحاكمته، وفي مناقشة طويلة بينه وبين الحجاج

أهل التوحيد وأهل الشرك

ضرب الأمثال للناس أسلوب قرآني اعتمده القرآن لتقريب الحقائق للناس، ليفرقوا بين ما هو حق فيتمتعوه، وما هو باطل فيجتنبوه، وليميزوا بين ما هو خير فيمتسكوا به، وما هو شر فيجتنبوه عنه، فأتت تجد في القرآن أمثال أهل الخير وأهل الشر، وأمثال أهل الحق وأهل الباطل، وأمثال أهل التوحيد وأهل الشرك، قال تعالى: (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون) (الزمر:27). ومن الأمثال القرآنية التي ضربها الله للناس مثلا لأهل التوحيد وأهل الشرك، قوله تعالى: (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا) (الزمر: 29)، قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وغير واحد: هذه الآية ضربت مثلا للمشرك والمخلص. وقد جاء هذا المثل القرآني في سياق الحديث عن شرح الله صدره للإسلام، فعرف طريق الحق، فأمن بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا، ومن ضل عن طريق الهداية فقسا قلبه، فكان في ضلال مبين، قال تعالى: (أقمن شره الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من نكر الله أولئك في ضلال مبين) (الزمر:22).

فيعد ان بالغ سبحانه في تقرير وعيد الكفار، أتبع ذلك بذكر مثل يدل على فساد مذهبهم، وقبح طريقهم، مبينا حال العبد الموحد الذي يعبد الله وحده، ولا يشرك معه أحدا من خلقه، وجمال العبد المشرك الذي يعبد شركاء عدة، لا يعرف كيف يرضيهم جميعا.

حال المشرك

ووجه التمثيل أن سبحانه شبه حال المشرك الذي يعبد آلهة متعددة، بحال عبد له أكثر من سيد يخمنه ويطيعه، فكل واحد منهم يأمره بما لا يأمره به الآخر، فبعضهم يقول له:

عنه وانك في اهلك؟ قال: والله ما أحد ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأنا جالس في أهلي. قال يوسفيان: ما رأيت في الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا.

عن أبي أمامة الباهلي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئا على عصا، فقمنا اليه، فقال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا.

قالت عنه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت «ما كان رسول الله ﷺ يسرد سرديكم هذا، ولكن كان يتكلم بكلام بين فصل يتحفظه من جلس إليه» متفق عليه.

روى البخاري في صحيحه من حديث الأسود قال: سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي ﷺ يصنع في أهله؟ قالت: «كان في مهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة» رواه البخاري.

وعندما سئلت السيدة عائشة

رضي الله عنها عن خلقه ﷺ قالت: «كان خلقه القرآن.»كان قرآنا يمشي على الأرض».

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما خُبر رسول الله ﷺ

عنه وانك في اهلك؟ قال: والله ما أحد ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأنا جالس في أهلي. قال يوسفيان: ما رأيت في الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا.

عن أبي أمامة الباهلي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئا على عصا، فقمنا اليه، فقال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا.

قالت عنه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «كان خلقه القرآن.»كان قرآنا يمشي على الأرض».

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما خُبر رسول الله ﷺ

عنه وانك في اهلك؟ قال: والله ما أحد ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأنا جالس في أهلي. قال يوسفيان: ما رأيت في الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا.

عن أبي أمامة الباهلي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئا على عصا، فقمنا اليه، فقال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا.

قالت عنه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «كان خلقه القرآن.»كان قرآنا يمشي على الأرض».

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما خُبر رسول الله ﷺ

عنه وانك في اهلك؟ قال: والله ما أحد ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأنا جالس في أهلي. قال يوسفيان: ما رأيت في الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا.

عن أبي أمامة الباهلي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئا على عصا، فقمنا اليه، فقال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا.

قالت عنه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «كان خلقه القرآن.»كان قرآنا يمشي على الأرض».

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما خُبر رسول الله ﷺ

عنه وانك في اهلك؟ قال: والله ما أحد ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأنا جالس في أهلي. قال يوسفيان: ما رأيت في الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا.

عن أبي أمامة الباهلي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متوكئا على عصا، فقمنا اليه، فقال لا تقوموا كما يقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا.

قالت عنه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «كان خلقه القرآن.»كان قرآنا يمشي على الأرض».

عنه وانك في اهلك؟ قال: والله ما أحد ان محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه، وأنا جالس في أهلي. قال يوسفيان: ما رأيت في الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا.